

فتح القدير

ثم رغب سبحانه في امثال ما أمر به فقال : 3 - { إن الذين يعضون أصواتهم عند رسول
الله { أصل الغض النقص من كل شيء ومنه نقص الصوت } أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى {
قال الفراء : أخلص قلوبهم للتقوى كما يمتحن الذهب بالنار فيخرج جوده من رديئه ويسقط
خبثه وبه قال مقاتل ومجاهد وقتادة وقال الأخفش : اختصها للتقوى وقيل طهرها من كل قبيح
وقيل وسعها وسرحها من منحت الأديم : إذا وسعته وقال أبو عمرو : كل شيء جهده فقد منحته
واللام في للتقوى متعلقة بمحذوف : أي صالحة للتقوى كقولك أنت صالح لكذا أو للتعليل
الجاري مجرى بيان السبب كقولك جئتك لأداء الواجب : أي ليكون مجيئي سببا لأداء الواجب {
لهم مغفرة وأجر عظيم } أي أولئك لهم فهو خبر آخر لاسم الإشارة ويجوز أن يكون مستأنفا
لبیان ما أعدد الله لهم في الآخرة